

سلسلة الهدى والنور }503} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فيه الناس سلفيون انفسهم هذا الذي طبع هذا الكتاب ويصادم من اطفاله مثلا يا جماعة عايزين من خبرة الاخوان المسلمين ويختلفون تماما عن صعيد رمضان وامثال من كانوا يعتبرون من حواريي حسن البنا - 00:00:00

لان هؤلاء خلصتهم السلفية ودخلت الى قلوبهم لكن في حدود لا تتعارض مع دعوتهم الحزبية الرجل اخواني وهؤلاء بلا شك خير من ذلك لكن هؤلاء مع ذلك لا يستطيعون ان ينقدوا هذا النظام - 00:00:24

هو نحتاج لهذا اللواء خصوصا. هنا اخواننا الاخ عبد الرحمن اه؟ جايبين الشريط ما شافناش الله في القهوة في ايامه وأشياء كثيرة تدافع عن الحزبية وعن الامتناعات. وبالحق والباطل سل بالباطل - 00:00:47

احيانا كثيرة يتبع اسلوب التمويه يتعمد ان الكلام الذي يقوله هو كلام لا يخالفه فيه احد فيصتصن امورا لا وجود لها كأن يقول آآ الذين يقولون بعدم الانتماء الى الجماعات - 00:01:25

منذ الواقع يحرمون الاجتماع على عمل السلطة حيث لا يجتمع وجموعة من اجل ان وهذا هل يقوم به لكن كما قلت لازم يصطنعوا اشياء ويبيني عليها صور ندعوا الله له ان يهدىهم - 00:01:50

واحد الشخصيات فيقول وهو يريد ابني الشيخ رحمة الله عليه وكده وقد كان مدبر اسماعيل الى يوم الدين شففه شهيدا في هذا الكتاب. وقد كان شففه شديدا في هذا الكتاب. نعم. حتى انه كان يعده الموسوعة الاسلامية - 00:02:17

وكان معتديا بهذا الكتاب عنابة باللغة لدرجة ان كل درس آآ ندرسه في شرح هذا الكتاب كان يكتبه وهذا ما لم يقام في دروس اخرى ويقول اريد ان اشرح هذا الكتاب في كتاب - 00:02:49

شيء يعني عظيم جدا في هو يعني تكوينه الرجل كانت يعني خريطة جيء. كان يذهب لعند يوسف التشوبي. وعنده يحب يدير الخطيب. وعند اه محمد فريد وجدي خليط كل واحد هادا له فكر معين ومنهج معين وطريقة معينة - 00:03:08

السبب اه عم يهيء حاله لينصب نفسه يعني داعيا اسلاميا يرضي الجميع. ايوه ولذلك جاء الطريق الصوفية الصوفية ما بيكون عبارته دعوتنا دعوته سلفية صوفية من العجيب هذا نقولو حقيقة عند القوم خصمه للفضل للحقيقة والشريعة فما قال طريقة صوفية - 00:03:30

حقيقة يلمس عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وانه يرى انها من من الاسلام وكمثل مذكرات هو الذي يقرأ في هذا الكتاب لا يلمس ان الرجل لديه اي اعتراض على الطرق الصوفية الا انه يسلك - 00:04:05

احيانا طريقة اه سعيد حوا او سعيد حوا طبيعة بهذه الطريقة وهو انه يرى ان التصوف فيه هناك امور وشطحات وأشياء ينبغي ان يهذب ولكن حينما الى حاله تجده يقع في اشياء عظيمة ولم يهددها ولن يهددها نفسها - 00:04:36

فاما ما هي الاشياء قد لا تقل التي يرى تهذيبها ويرى انها من صفحات الصوفية لا تقل عن ما يقع فيه فاي تهذيب يقصد للرجل كلامه يدل على انه انه يؤمن بهذه الطرق. وانه يعتقد عقائده. وان رموزها عنده بالمكانة - 00:04:58

وكما سمعنا البدوي ماذا قال عبد الملك؟ وهل العقيدة يقول انه انه عالما فاضلا وكذا وصفها او صفات ما ان يصلحها الحمد لله عقيدة والائمة نسبة الهدى العلماء طلبة العلم السقاء يعرفون ان بدني الاداء - 00:05:20

ويفسد ولا يزال الان يعبد بعد فوزه ويذهب الناس في مولده ربما يذهب الى طنطا ويحتفل بموالده هناك ويحصل من المنكريات ما لا يعني من الاعداد الكبيرة ما لا - [00:05:54](#)

كانت كبيرة جدا حسب ما يقول الناس ما يحدث هناك ولم تظهر هذه بكلمة واحدة من الشيخ البنا فيها انكار. احنا الوقت ما نستطيع ابدا ان ان الرجل لا يؤمن العقائد الموجودة - [00:06:14](#)

لا نستطيع عبث. وان قضايا الحزب سمعنا قبل قليل انه يتهكم بعقيدة السلفية بمن يسأله عن عن الاحكام الشرعية ويقول وعددت له اشياء هو ذكر اشياء كثيرة وعدد اشياء ايضا يقول وعددت اشياء كثيرة قال نعم اريد ان اسأل عن هذه ثم اخذ يده - [00:06:39](#)
كم هذا يرد على الذين يقولون بان هذه البنا عقيدته سلفية ولكن ما استطاع ان يظهرها نظرا الى الله العظيم من من اجره يكتب في مذكرات انه يقدس الشيخ فلان ويذهب اليه ويذهب بالحظرة ويرقص ويذور الشربات - [00:07:03](#)

اذهبا يوما كاما على قدميه الى القبر ثم يعود من القبر في اخر النهار في اول النهار ويصل الى الجمعة هناك شد واحد على الاقدام ان يسقط فيها كصوفا ترى هذا لو سمعناه من الكتاب - [00:07:28](#)

هل في بعض اخواننا يكتبون نقد على مذكرات نقد تفصيلي كويس لو علم انه يخرج الذي يعود يعني من بدأ؟ لا كويس هذا قد يكون لا قد يكون هذا اي نعم يعني يحسن الذي يفعل هذا - [00:07:42](#)

تصفية آننعة الاخوان كل ديمقراطي الى جماعة المسلمين تجمع كله لكن ايش اللي دنس اكثر شيء الناشرون اجارنا الله واياهم. في اخر صفحة شيخنا تجذب قالوا كتاب علمي كذا جيد وكذا الى اخره - [00:08:14](#)

والكتاب وطموح اهمية قدمت الى كلية الحديد في الجامعة الاسلامية والجامعة الاسلامية هي رمز سرية او هي المعلم الاول للسلفية في العالم الاسلامي. كتاب كذا كتاب كذا. والكتاب ايش؟ كله عبارة - [00:08:52](#)

خلط بين السلفيين. وانصار السنة والاتيان بكلام صادق به في كتاب الدعوة الاسلامية قبل مشروعية. وعدم الاتيان بغيره ثم جعل ثلاثة اربع كتاب لمدح الاخوان المسلمين وامرازهم واخراجهم على يعنيهم الرأس كانه يريد ان الطريق - [00:09:08](#)

انا موجودون في الجامعة ما كانوا يعلمون عنها عن مناقشة هذه الرسالة والمنتج السياسي طالت لن تناقش في صالة العام وانما يوجد في في آآ او المباني في احد المباني - [00:09:28](#)

ولعله في اشارة للدراسات العليا التابعة وما حضر يبدو هل دعي اليها الا عدد قليل والمشرف عليها والمناقش اناس معروفون ايضا باتجاههم. السلام وبركاته. اتجاه معروف ليس اتجاهها سلفيا اجعل هذا انها نوب شد في - [00:10:18](#)

اه زمن بعض اه رؤساء الجامعة الاسلامية الذين ايضا كذلك يؤيدون اه ذاك الفكر وزارة الاتجاه في الواقع ما يحصل لا في اخواننا الكويتيين ولا بغيرهم من اخوانا ان يكونوا عن هذه الرسالة انها - [00:10:40](#)

رسالة يعني تتفق مع منهج الجامعة او ان الجامعة تؤيد ما في هذه الرسالة واما المشايخ في الجامعة يتبنون ما في هذه الرسالة فهل هذه الرسالة؟ لا تتفق مع من هي في الجامعة - [00:10:56](#)

وهي ليست رسالة علمية صاحبها وانما صاحبها آآ يفهم آآ الاسلام في نظام الجماعات ولا يفهم الجماعات في اطار الاسلام فحاول ان يصوم ويحول ويرفض الجماعات ويجهزوا عليها جميما حتى لم تبقى الا جماعة الاخوان المسلمين - [00:11:12](#)

فابردها على انها هي الجماعة الشمولية وهي الجماعة التي تصلح قيادة الامة. قيادة الامة الاسلامية لما فيها من كيت وكيت من المزايا. فهو يجهل مسكين ان دعوة الاسلام وان من جاء بدعاوة يجب ان يعرض دعوته على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)

فان وهذه سيئات هذه الجماعات من سينات وجود هذه الاجتماعات ان بعض السدن من حتى طلبة العلم يفهمون ان دعوة الاسلام لا تخرج عن هذه الجماعة بدل ان يفكروا ان هذه الجماعات - [00:12:04](#)

قد تخرج عن دعوة الاسلام فتعرض على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف وتظهر عيوبها جميما انها كلها تلتزم بالبدع جماعات هذه التي يعني لها انتماء ولها قادة ولا تلتزم الى كتاب الله ولا سنة رسول صلى الله عليه وسلم -

هذه هذا الرجل من هذا الصنف وهم كثري يظن ان دعوة الاسلام لا تفرج عن الجماعات قل هو كأنما ظن اذا احسن به الظن ان دعوة الاسلام لا تخرج عن جماعات ولابد ان جماعة ويجعلها هي جماعة المسلمين مختارة جماعة الاخوان المسلمين بعد ان نقد الجماعات الاخرى ولم - 00:12:41

في مسجد المسلمين من الاخوان المسلمين لا يمكن اشياء يعني طفيفة جدا وذلك حتى لا يجرحها وهو يريد ان يجعلها هي الجماعة هي جماعة المسلمين وكما يقول الشيخ فينبغي الا يكون لهذه الرسالة وادافع عن طلبة العلم وانهم يكتبون في الرد عليها ويبينون حتى الظروف التي يتحققون من الظروف التي انتجت فيها - 00:13:02

ومن وينظرون الى المشرك والى المناقش حتى يعني يبرئوا الجامع منها ربما يقول قائل لماذا الجامعه ما تبرأ من هذه الرسالة؟ ما ندري لعل الجامعه تفعل ولكن ايضا الجامعه لا - 00:13:28

يظنها ان تكون رسالة نوجها من زمن بعيد ونسيت ولا تغضب لكون شخص لكوني احد طلبة العلم او العلماء يأتي ويقول ان هذه الرسالة لا تتفق مع منهج الجامعه ولا تمثل - 00:13:46

ولا يقرها بشأن الله. فان هذا والله خدمة للجامعة متى كان رسالة سيئة وقد طبعت كثيرة جدا وانتشرت في كل مكان وابكر ما يخدع بالرسالة انهم يقولون هذه رسالة علمية لا ينتمي صاحبها الى اي من الجماعات رسالة متجردة - 00:14:00

ليس لصاحبها اي انتفاء ويأتي الطلبة من الجامعة سمعت ان انهم اول ما يأتي الطالب يسلمونه خصوصا الايام من امريكا ومن تلك الدول وهو لا اعرف شيئا عن هذه الدعوات ليقدمون له هدية - 00:14:42

الموجودة يعني يحاولون ان يعني يستقبل هذا الشخص او يذهب اليه ويقدمون له آننسخة من هذا الكتاب ويقول له شكرا وقد ذكر احد الاخوة امريكيين في شعبة اللغة العربية في الجامعة انهم جاؤوا له بالفتاق - 00:15:02

وقالوا له هذا الختان اقرأه. هذا الكتاب ليس بلا ينتهي صاحبه الجماعات وهو كتاب جيد تستفيدوا منه. قالوا لما قرأته يرحمك الله فرد اليه من كتابه وقال هذا اخواني تماما يعني بيوصي به يقينا اخواني يعني متوسطا - 00:15:30

لما الشيخ شيخنا الذي التي نقلها عن غيره من نقلوا السلفية تفضل من غيرها اني طول مسلمات ولا يناقش اي شيء الفصل الكتاب الذي الجميع والامور البشرية من المعلومات التي فيه معلومات ضعيفة ووسيلة ومتناقصة وخطأ الخطأ - 00:16:07

كبير جدا ومع ذلك لانه راد بينهم على السلفيين او حرفيا ولا نناقش اي شيء يعني ما قطعتم لان الكتاب علي حسن عبد الحميد ان الكتاب يعني اعملوا له عزاب - 00:16:32

او يقال انه لكن زوجته كما قلنا في احد اعداد المسلمين ذكرتهم بين كتب وقالت انها ذكرت انه هو اول كتاب من كتب في المقابلة التي اجروها معها اه قبيحة وفاة الشيخ - 00:16:58

انه كتاب الدعوة الاسلامية فريضة شرعية للشيخ عبدالله اخوة الايمان والان مع مجلس اخر فضيلة الشيخ نفس الجنسية يمينا ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:17:19

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واهدء ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهدء ان محمدا عبده ورسوله يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:17:56

ولا تنتن الا وانت مسلمون يا ايتها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تشاءون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:18:18

يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز قولا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله - 00:18:47

وخيرا لهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وان شاء الله الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد ايضا فان من الاساليب التي - 00:19:12

جاء ذكرها في الكتاب والسنّة لتلقي العلم هو السؤال عن ما يهم المسلم مما يتعلّق بامر دينه والتفقه بشريعة رب تبارك وتعالى كما جاء في قوله عز وجل أسأل أهل الذكر - [00:19:47](#)

ان كنتم لا تعلمون وكما في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديث الذي جاء ذكره في بعض السنّن كسنن أبي داود رحمه الله من حديث جابر رضي الله تعالى عنه - [00:20:28](#)

في قصة ذلك الرجل الذي شج رأسه كان يجاهد مع بعض الصحابة المشركين ثم احتم ذات ليلة فلما أصبح به الصباح ووجد نفسه قد احتمل ولكن في بدنّه جراحات اصابته من بعض تلك المعارك - [00:20:57](#)

سؤال من حوله من بعض الصحابة هل يجدون له رخصة في يغتسل لما به من الجراحات فافسوه بانه لابد له من الفصل فاستجاب لتسواهم واغتسل فكان في ذلك حسنه وهلاكه - [00:21:38](#)

ولما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويرحمكم الله وقاسه في هذه الحالة اجابهم او قال عليه الصلاة والسلام قتلوا قاتلهم الله الا سأّلوا حين جهلو فانما شفاء العيد السواك - [00:22:17](#)

والشاهد ثم قال عليه السلام في تمام الحديث الذي خبّت بمجموع فريقين له او اكثر انما كان يكفيه ان يتيمم والشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم الناس - [00:22:52](#)

بوجوب ان يسألوا اهل العلم تفصيقا للآية السابقة نسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومعنى هذا وقد جربنا في كثير من مجالسنا ان نتلقي الاسئلة من بعض اخواننا الجالسين لكي نتوجه - [00:23:22](#)

للجواب عليها الى كان عندنا شيء من العلم حولها. وعلى هذا فاذا كان عند بعض اخواننا الحاضرين بعض الاسئلة ارجو ان نسمعها لكي نتعاون مع بعض اخواننا من الاساتذة الحاضرين - [00:23:59](#)

على الاجابة عليها. ان شاء الله تبارك وتعالى ان كتبت الاسئلة كذلك لعله افضل وان لم يتيسر الا توجيه السؤال مباشرة اه لا مانع من ذلك الله الصفات ايات الصفات واحاديثها يقولون نمرها كما جاءت - [00:24:31](#)

او يعني قد يأتي انها لا تفسر ما يفسر شيئا منها وما فسر شيئا منها وهو الجهمي او كذا ونريد يعني توضيح حل ايات الصلاة واحاديثها يعني يفهم معناها او يصوغ معناها جزاك الله خير - [00:25:04](#)

واياكم الذي نفهمه من هذه الكلمة وهي قولهم نمرها كما جاءت اين افهمها على ظاهرها ودلائلها بالاسلوب العربي دون ان نسلط عليها مأوى التأويل والذي هو اشبه ما يكون بالتحريف - [00:25:21](#)

العصيب وليس المقصود بداعه من هذه الكلمة ان نقرأها وان لا نفهم معناها وقد جاءت هذه الصفات بلسان عربي مبين بالكتاب والسنّة فالابد من فهمها ثم المرور على ظاهرها دون تأويل لها او تعطيل معناها - [00:25:51](#)

وعلى هذا جرى علماء السلف في تفسير كل ايات تصحيحات ولم نجد عن احد منهم ان ايات الصفات واحاديث الصفات لا تقم وان هذا هو المعنى من قول بعض السلف - [00:26:24](#)

نضرها او اضعوها كما جاءت. ليس هذا هو المراد وانما المراد امرارها بفهم ففي ذلك اثبات الصفات بالمعنى العربي المتبادل الاذهان وليس عدم فهمها لان مؤدي ذلك لا نصف الله تبارك وتعالى - [00:26:48](#)

لشيء مما وصف به نفسه وهذا هو عين التعطيل ولجمينا نرى جاء من بعض ائمتنا آآ ابن القيم رحمه الله تبارك وتعالى او شيخه ابن تيمية حينما قال المجسم يعبد صنما - [00:27:15](#)

والمعطل يعبد عندما اه تعطيل الصفات وعدم فهمها هو ما يؤدي الى اه بوجود الله تبارك وتعالى وفي ذلك اثبات الصفات بالمعنى العربي المتبادل الاذهان وليس عدم فهمها لان مؤدي ذلك ان لا نصف الله تبارك وتعالى - [00:27:44](#)

بشيء مما وصف به نفسه وهذا هو عين التعطيل ولنعم ما جاء من بعض ائمتنا آآ ابن القيم رحمه الله تبارك وتعالى او شيخه ابن تيمية حينما قال المجسم ليعبدوا صنما - [00:28:20](#)

والمعطل يعبد عندما آآ تأصيل الصفات وعدم فهمها هو ما يؤدي الى اه الانكار لوجود الله تبارك وتعالى والى هذا اشار ابن القيم رحمه

الله في كلمته الاخيرة ان يجسموا يعبدوا صنما - 00:28:49

والمعطل يبعد هذا ما هذا الذي يفهمه من هذه الكلمة وهو الصواب الذي لا ريب فيه. نعم شيخ من هم اهل الفترة وما حكمه في الاخرة
وهل اهل الجاهلية يعتبرون من اهل الفترة - 00:29:15

لا المراد باهل الفترة كل من لم تبلغه الدعوة على الوجه الصحيح الذي جاء في الشرع ولكن ليس من المستطاع تحليل كل فرد
كل قلب من افراد اهل فترة - 00:29:34

لان هذا اولا ليس بالمستطاع بالنسبة للبشر وثانيا لم يرد مثل هذا التحديد عن الله ورسوله ثم هذه التسمية اهل الفترة واطلاقها على
من لم تدعوهم الدعوة هو اجتلاح هادي - 00:30:11

لا مانع منه لان لكل قوم ان يصطلحوا على ما شاءوا بشرط الا يكون في سلامهم شيء من المخالفة لنص من نصوص الكتاب او السنة
نحن نجد في القرآن مسل قوله عليه الصلاة والسلام مثل قول رب الانام - 00:30:43

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولله الحجة البالغة ولو شاء الله لهذا الناس جمیعا اما ان نقول ان العصر الفلاني او الزمن الفلاني هم
كلهم افرادا وجماعات هم لاهل الحسرة - 00:31:16

هذا امر مستحيل لكننا نقول من كان من اهل الحسرة بالمعنى الذي اشارت اليه الاية اي لم تبلغوا الدعوة ولن تبلغوا دعوة آآنبي او
رسول فهو الذي نستطيع ان نقوله - 00:31:57

انه لا يعذب يوم القيمة من لم تبلغ الدعوة. اما من هم وفي اي زمان هم فهذا لا سبيل الى تحديده بل قد يمكن ان يوجد اهل الحسرة
في كل زمان - 00:32:23

سواء كان هذا الزمان وقبل الاسلام او بعد الاسلام اما الذين كانوا قبلبعثة النبي عليه الصلاة والسلام من العرب في الجاهلية فهو مما
يدخل في كلام السابق لا يمكن ان نقول انهم - 00:32:44

جمیعا ليسوا من اهل الكسرة الذين لم تبلغهم الدعوة او انهم من اهل فترة كلهم لم تبلغهم الدعوة. لا يمكن ان يقال لا هذا ولا هذا
بهذا الاشراق والعموم والشمول - 00:33:11

ولكننا نعتقد ان كل من النوعين كان موجودا اي كان في العرب من بلغتهم الدعوة وكان فيهم من لم تبلغهم الدعوة اه اذا جاء النص
عن الله ورسوله يحدد ان فلانا - 00:33:32

لن تبلغوا الدعوة اما في عينه لانه لم تبلغ الدعوة والعكس بالعكس وبالعكس تماما اذا جاء النص عن شخص معين اما انه لم تبلغه الدعوة او
جاءنا لازم ذلك. اي انه من اهل المال - 00:34:01

فذلك يستلزم ان يكون قد بدلته الدعوة لان الله يقول كما ذكرنا انفا وما كان معذبين حتى نبعث رسولا وقبل ذهبة النبي صلى الله
عليه واله وسلم كانت هناك رسالة ابراهيم واسماعيل - 00:34:28

وكانت اذهارها للعرب لا تزال قائمة وبخاصة في مكة المشرفة والمقدسة من الله تبارك وتعالى ببناء ابراهيم الكعبة فيها وعبادته لله
عز وجل فيها هو وابنه اسماعيل ومن استجاب لدعوتهم - 00:34:53

فاسماعيل عليه السلام كان قد ارسل الى العرب ودعوته استمرت ظاهرة جلية بالمزاج العربية وبخاصة عاصمتها مكة واستمرت هذه
الدعوة للعرب ما شاء الله وكان فيهم الى حدود بعثة الرسول عليه السلام - 00:35:25

من يعبد الله وحده لا شريك له وان كان غالبية العرب قد وقعوا في الشرك وهذا امر اعني وقوعهم في الشرك وعبادتهم لغير الله عز
وجل هذا امر لا يحتاج الى كثير من - 00:35:54

وانما البحث الذي ينبغي ان نوجه الكلام فيه هو هل كل من كان قبل الرسول عليه السلام لم تبلغوا الدعوة من هؤلاء العرب فهم غير
مؤاخذين وغياب مخلدين في النار - 00:36:19

الجواب هذه الكلية باطلة لا يجوز اطلاقها ان يكون قائل كل من كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فهو من اهل الاسرة لذلك
لان لدينا احاديثها كثيرة وكثيرة جدا - 00:36:43

تصنف لأن بعض من كانوا الجاهليه قبلبعثة الرسول صلي الله عليه وسلم هم من أهل النار واظن ان مثل هذه الاحاديث لا تخفى
على أحد على أحد من الحاضرين - 00:37:08

00:37:08 - على أحد على أحد من الحاضرين

بل ولا على عهد من طلاب العلم من غيرهم الا ان بعض هؤلاء المشار اليهم من غوي الحاضرين ان شاء الله عندهم بعض الشبه
والاشكالات حول هذه النصوص، التي اشرت اليها - 00:37:34

الآن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد اخبر عن بعض من كان قبل بعثته من العرب وقد يكونون او يكون بعضهم من اقاربه عليه
الصلوة والسلام بل من اقرب الناس اليه - 00:38:02

وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لانه في النار فيأتي من الاشكال ويحاول بعض الناس بالاطاحة بالاشكال من اصله بالحكم على الاحاديث التي وردت بعدم الصحة ذلك بنعمهم لانها تتنافى . مع كون: العرب - 00:38:24

الحاديـث الـتي ورـدت بـعـد الصـحة ذـلـك بـزـعـمـهـم لـأـنـهـا تـنـافـيـ معـ كـوـنـ العـربـ - 00:38:24

الذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم هم من أهل الأسرة فلذلك فانا اريد ان الفت النظر الى شيئين قد سبق ان ذكرت انها احدهما وهو انه لا يمكن ان يقال - 00:38:54

00:38:54 **احدهما وهو انه لا يمكن ان يقال -**

يصح الاستدلال لرد هذه الاحاديث - 00:39:16

الآية محكمة ولكن اطلقها على كل فرد من الافراد - 00:39:38

الذين كانوا في امة قد ارسل اليه الرسول لا يمكننا ان نقول ان كل فرد لم تبلغه الدعوة او على العكس من ذلك. والعكس ليس موضع اشكال وهو ان كل فرد - 00:40:05

هاد بلغتهم الدعوة لا نقول بلغتهم الدعوة فردا كما اننا لنقول لم تبلغوه الدعوة وخالدا من لم تبلغه الدعوة فهو من اهل الفترة الذين لا يعذبون بکفرهم وظللهم - 00:40:28

راجينا نقف امام احاديث صحیحة صرخ فيها النبي صلی الله علیه وسلم لان فلانا وفلانا من اهل النار ولا يجوز ان يقال في هذه الحالة لان هذا ليس صحيحا - 00:40:47

00:40:47 هذه الحالة لأن هذا ليس صحيحا -

لأنه كان من أهل الفترة لاننا سنقول ما يدريك انه او انه من أهل الفترة وقد قال عليه الصلاة والسلام فيهم انهم من اهل النار كما جاء في الصحيحين مثلا - [00:41:13](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مر ذات يوم راكبا على دابته شمسست به وكانت ان ترميه فنظر ووجد قبرين من سأله من كان معه من الصحابة متى مات هؤلاء؟ قالوا في الجاهلية - 00:41:35

فقال عليه الصلاة والسلام لولا انت دافنوا لاسمعتكم عذاب القبر الشاهد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم شوذه بان هذين المقولين: ناسا في الحاله ومع ذلك فانهما بعذابا - 00:42:04

ذلك قد جاء في غير ما حديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم شو اذا عن بعض الاجواد الكرماء الذين كان يضرب بهم المثل

هل نفعهم شيء من ذلك على لا انه لم يقل يوما ما ربي اغفر لي خطيئة يوم الدين واخيرا نأتي الى مشكلة المشاكل بالنسبة لبعض

فربد: هذا الحديث الاخير اما ما سمعه ذكره من احاديث هذا بهمهم ان يتعرضوا لذكراها او سلبا او احاجية لأنها لا علاقة لها بعواطفهم

بخلاف الحديث الذي ساذكره قاسيا على وهو قوله عليه الصلاة والسلام - 00:44:40

اني استأذنت ربى في ان ازور قبر امي فاذن لي واستأذنته لي ان استغفر لها الم يأذن لي فهذا الحديث باعتباره يتعلق والدة النبي صلى الله عليه واله وسلم الذي هو سيد البشر - 00:45:16

فكتير من الناس الذين يستسلمون لعواطفهم دون ان يحكموا فيها شريعة ربهم وان يسلموا لها تسليم يكبر عليهم جدا ان يتقبلوه كما هو واجب كل مسلم في ان يكون موقفه - 00:45:46

تجاه حكم من احكام الله عز وجل كما قال تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:46:12

فهم لا يسلمون لهذا الحديث تسليما كما امرهم الله عز وجل في الاية المذكورة لانهم لا تتسع عقولهم لان يعتقد لان ام سيد البشر هي من اهل النار مع علمهم - 00:46:32

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقول في حديث معروف في صحيح مسلم من بطا به عمله لم يسرع به نسبة والله عز وجل يقول ولا انساب بينهم - 00:46:59

يؤمنذ ولا يتسائلون الاجسام يوم القيمة قال لي شفى سيدينا الناس على الشرك فلا فائدة منه اطلاقا وهذا الحديث بخصوصه يدخل في هذا العمر ما ان النسب لا يفيد صاحبه - 00:47:20

اذا لم يكن مؤمنا لله ورسوله فقوله صلى الله عليه واله وسلم واستأذنت ربى في ان استغفر لها فلم يأذن لي دليل واضح جدا ان والدك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:44

هي من اهل النار مع انها ماتت قبل ان يشب النبي صلى الله عليه وسلم قصدا عن انها ماتت قبل رئاسته صلى الله عليه واله وسلم فهي اذا ماتت في الجاهلية - 00:48:08

فهل هي من اهل الفترة؟ اي الذين لم تدعوهم الدعوة الجواب لو كان التواجد لما آبى الله تبارك وتعالى ان ليأذن للنبي صلى الله عليه وسلم بان يستغفر لها - 00:48:29

فاذاهي ماتت على الشرك ومن مات على الشرك فلا تنفعه شفاعة الشافعية وذلك الحديث الاخر ولعله عند بعض الناس اشهر وهو ايضا في صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:48:52

ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال يا رسول الله اين ابي قال في النار وما انصرف الرجل قال عليه الصلاة والسلام هاتوا الرجل فلما رجع - 00:49:22

قال له صلى الله عليه واله وسلم ان ابي واماك في النار احكمه ايضا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث على والده الذي كان سبب وجوده انه من اهل النار - 00:49:48

لا دليل واضح انه ليس من اهل الفترة الذين لم تبلغهم الدعوة لانه لو كان كذلك لم يكن ايضا من اغلى لهذه الاحاديث لا يجوز لنا ان نقول ان كل من كان - 00:50:13

قبل بعثة الرسول عليه السلام من المشركين هو من اهل الفترة لاننا بذلك نضرب احاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم دونما حجة من عند انفسنا الا التمسك بعمومات لا تفييد - 00:50:38

بالنسبة للنصوص الخاصة وحينئذ وجب الجمع بينما دلت عليه الاية وما في معناها ان الله عز وجل لا يعذب احدا من عبده الا بعد ارسال الرسول اليه ولعل من المفيد ان نذكر هنا - 00:51:05

شبهة اخرى تعتمد سبيل اولئك الساكين وبعض هذه الاحاديث المقطوع بصحتها عند اهل العلم حينما يقولون ان هؤلاء الافراد الذين جاءت الاحاديث لتصلح لانهم من اهل النار لم تبلغهم الدعوة - 00:51:38

فتقول حينذاك ما هو الدليل عندكم ان هذا الجنس من الناس المعدبين ما ممن ماتوا في الجاهلية ما هو دليل عندكم في النفي الذي تذكرون اي قولهم لم تبلغهم الدعوات - 00:52:18

لا يجدون جوابا الا ان يقولوا نحن نعلم يقينا ان ابوي الرسول مثلا وبعض اولئك الكرام الذين ماتوا في الجاهلية نعلم يقينا انه ما ارسل اليهم رسول هنا لابد من ان نقف قليلا - [00:52:46](#)

حينما قال الله عز وجل وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا هل المقصود ببعثة الرسول التي تقوم الحجة بها على الناس الذين جحدوها وكفروا بها ان يأتיהם الرسول بشخصه ومعه دعوة من ربهم [00:53:13](#)

ان يكفي ان تصل دعوة الرسول الى اولئك الناس ولو بواسطة بعض اصحاب ذلك الرسول او الذين جاءوا من بعدهم هنا دقة الموضوع واظن انه لا يستطيع احد ان يفسر الاية - [00:53:41](#)

وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا ان المقصود ببعثة الرسول بشخصه فقط اي بمعنى انه اذا مات الرسول ماتت الدعوة وان هذه الدعوة لو بلغت ناسا بواسطة اتباع الرسول الاولين - [00:54:11](#)

او اتباع اتباعهم وهكذا فلا تقوموا حجة الله على الناس الا في حالة بعثة الرسول بشخصه فقط جاء اعتقاد ان احدا يضيق معنى هذه الاية فيقول وما كنا معدبين حسا وبعث رسولا بشخصه - [00:54:33](#)

اي كل قوم لا بد ان يأتיהם رسول بشخصه بدعوته ذلك لان من المعلوم اولا بالنص قوله عليه الصلاة والسلام اقبلت على الانبياء قبلى بخمس خصال وذكر فيها عليه الصلاة والسلام قوله - [00:55:00](#)

وانه كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة قوله عليه السلام وبعثت الى الناس كافة مع قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:55:30](#)

كل هذا وذاك يدل على ان بعثة الرسول عليه السلام ليست فقط بشخصه بل وببلغ الدعوة الى من بعد وفاته عليه الصلاة والسلام اخوة الایمان تنتمي الكلام في الشريط التالي - [00:56:00](#)

بل وببلغ الدعوة الى من بعد وفاته عليه الصلاة والسلام كذلك نقول حينما قال عليه السلام وكان النبي يبعث الى قومه خاصة لا يعني يبعث بشخصه فقط بل وبدعوته بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. هذه حقائق - [00:56:24](#)

باعتقادي لا يمكن لاحد ان يناري او يجادل فيها لانه سيلزمه وسيلزمه خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:56:53](#)